

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 190 @

وكان ابن صاعد إذا ذكره يقول الكبش النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف الفريزي أنه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين .

وعنه أنه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل وقال الفريزي سمع صحيح البخاري تسعون ألف رجل فما بقي أحد يروي عنه غيري وروى عنه أبو عيسى الترمذي .

وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد إن ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور .

وتوفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك رحمه الله تعالى وذكر ابن يونس في تاريخ الغرياء أنه قدم مصر وتوفي بها وهو غلط والصواب ما ذكرناه هنا رحمه الله تعالى وكان خالد بن أحمد بن خالد الذهلي أمير خراسان قد أخرجه من بخارى إلى خرتنك ثم حج خالد المذكور فوصل إلى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل أخو المعتمد الخليفة فمات في حبسه .

وكان شيخا نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير وقد اختلف في اسم جده فقليل إنه يزده بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وقال أبو نصر بن ماكولا في كتاب الإكمال هو يزده بدال وزاي وباء معجمة بواحدة واو أعلم وقال غيره كان هذا الجد مجوسيا مات على دينه وأول من أسلم منهم المغيرة ووجدته في موضع آخر عوض يزده الأحنف ولعل يزده كان أحنف الرجل واو أعلم